ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Assis.Lect. Khaled Thamul Ouda**

**Wasit Education Directorate**

**Assis.Lect. Abbas Hadi Abdel-Sayed**

**College of Education for Pure Sciences**

**Email:**
Kaladt11@gmail.com
ahadi@uowasit.edu.iq

***Keywords:***

**discussion stick strategy, achievement.**

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***

Received 1.NOV.2023

Published 25.NOV.2023

# The effect of the discussion stick strategy on the achievement of social studies among first intermediate students

A B S T R A C T

The research aims to investigate the effect of the discussion stick strategy on the achievement of first-year intermediate students. In social studies, the researcher used an experimental design for partial control using an achievement test. The experimental group taught Section A, using the discussion stick strategy, while Section B, the control group, was taught using the method. The total number of students in the research sample was 62 students, divided into two groups, each group containing 31 students. The two groups were matched according to the variable of chronological age and intelligence. The researcher prepared an achievement test as a research tool. The researcher verified the validity and reliability of the test. The data was analyzed using the T-test for independent samples. The results showed the superiority of the experimental group, which was taught using the discussion stick strategy, and thus the null hypothesis was rejected. In light of the research results, a set of conclusions, recommendations, and proposals were reached.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss2.3763

**م.م. خالد ثامول عوده العكيلي م.م. عباس هادي عبد السيد الموسوي**

**المديرية العامة لتربية محافظة واسط جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الصرفة**

**الملخص**

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية عصا المناقشة على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط، في مادة الاجتماعيات، استعمل الباحث التصميم التجريبي للضبط الجزئي باستخدام اختبار تحصيلي اداتا لبحثة و درست المجموعة التجريبية الشعبة أ، باستخدام استراتيجية عصا المناقشة، بينما تم تدريس الشعبة **ب** المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة التقليدية و بلغ العدد الإجمالي لطلاب عينة البحث ٦٢ طالبً، موزعين على مجموعتين كل مجموعة تضم ٣١ طالب تمت مكافئة المجموعتين بمتغير العمر الزمني والذكاء و أعد الباحث اختبارا تحصيليا كأداة بحث وتأكد الباحث من صدق الاختبار و ثباته و تم تحليل البيانات باستخدام اختبارT للعينات المستقلة ، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية عصا المناقشة وبذلك رفضت الفرضية الصفرية ، وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات.

**الكلمات المفتاحية : استراتيجية عصا المناقشة ، التحصيل.**

**مشكلة البحث:**

يمثل انخفاض مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات عند طلاب الاول متوسط مشكلة يعاني منها الطلاب و اولياء الامور وقد حظيت هذه القضية باهتمام المدرسين والتربويين بسبب آثارها على التطوير الأكاديمي الشامل للطلاب وفهمهم للقضايا الاجتماعية والمدنية المهمة، فقد يكون أحد العوامل المساهمة في انخفاض التحصيل في مادة الاجتماعيات هي الطريقة التي يتم بها تدريس الموضوعات ففي بعض الحالات، قد يعتمد تدريس مادة الاجتماعيات بشكل كبير على الأساليب التقليدية القائمة على المحاضرة، مما قد يؤدي إلى الملل بين الطلاب من المادة و الشعور بالرتابة و لقد ثبت أن استراتيجيات التدريس النشط والمبنية على الاستقصاء، والتي تشجع الطلاب على استكشاف القضايا الاجتماعية، وتحليل الأحداث التاريخية، والمشاركة في المناقشات الناقدة انها تعمل على تحسين نتائج الطلاب في مادة الاجتماعيات (National Council for the Social Studies, 2013:net) بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الموضوعات الاجتماعية ذات الصلة، و المصادر الأولية ودراسات الحالة الواقعية، يمكن أن يعزز اهتمام الطلاب واستيعابهم لموضوعات مادة الاجتماعيات( Moss & Young, 2010: 252). ولمعالجة انخفاض مستوى التحصيل في تحصيل مادة الاجتماعيات ، يجب على المدرسين التفكير في اعتماد استراتيجيات تدريس تعزز التعلم النشط والتفكير الناقد وتوفير فرص المشاركة الفعالة للطلاب في مناقشة الافكار و الاراء في موضوعات مادة الاجتماعيات (Berson & Berson, 2014: 368)

ومع ذلك ، فمن الواضح أن كلاً من المواد الدراسية بشكل عام ومادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط تعتمد الأساليب التقليدية للتدريس وتعتمد بشكل كبير على الحفظ واسترجاع المعلومات. هذا يضع الطلاب في دور سلبي ، حيث يتلقون المعلومات فقط دون فهمها أو تفسيرها أوتطبيقها (Al-Issawi,., Sabri, & Raji, Z. H.2012:218).

واجرى الباحث دراسة استطلاعية التقى فيها بمدرسي مادة الاجتماعيات اذ وجه اليهم سؤالا استطلاعيا عن تدني مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات واتضح لديه أن غالبية طرائق التدريس كانت تقليدية الذي تركز على التلقين والأسئلة القصيرة والاعتماد على الحفظ واسترجاع المعلومات ، و لذلك فقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي :

**ما اثر استراتيجية عصا المناقشة في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الاول المتوسط ؟**

**أهمية البحث :**

إن تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الأول المتوسط لها أهمية قصوى في تشكيل فهمهم للعالم، وتعزيز مهارات التفكير الناقد، ورعاية المواطنة النشطة والمستنيرة و يتجاوز تعليم مادة الاجتماعيات مجرد نقل الحقائق والتواريخ التاريخية؛ فهو يزود الطلاب بالأدوات اللازمة لفهم القضايا المجتمعية المعقدة، وتقدير وجهات النظر المتنوعة، والمشاركة بشكل هادف في الحياة المدنية ، وأولاً وقبل كل شيء، يوفر تعليم مادة الاجتماعيات للطلاب رؤية شاملة لمجتمعهم والمجتمع العالمي فهو يسمح لهم باستكشاف النسيج الغني للتاريخ والثقافة والجغرافيا الذي شكل العالم و تمكن قاعدة المعرفة الواسعة هذه الطلاب من تقدير الترابط بين المجتمعات البشرية وفهم كيف شكلت الأحداث التاريخية القضايا المعاصرة كما أنه يعزز التعاطف من خلال تعريض الطلاب لثقافات وخبرات ووجهات نظر متنوعة، وتعزيز التسامح والشعور بالمواطنة العالمية (National Council for the Social Studies, 2010:net).

فأن تدريس مادة الاجتماعيات ينمي مهارات التفكير الناقد ويشجع المشاركة الفعالة في الحياة المدنية ويتعلم الطلاب تحليل المشكلات المعقدة، وتقييم الأدلة، وتكوين أحكام منطقية– وهي مجموعة مهارات أساسية في عصر المعلومات ويستكشفون أسس المجتمعات الديمقراطية، ويفهمون مبادئ العدالة والمساواة والحقوق الفردية و يعمل تعليم مادة الاجتماعيات على تمكين الطلاب من المشاركة في المناقشات حول التحديات المجتمعية، والدعوة إلى التغيير، والمشاركة في العمليات الديمقراطية، وإعدادهم في نهاية المطاف ليكونوا مواطنين مطلعين ومسؤولين.

(Civic Mission of Schools, 2003:2)

ومن ثم فإن مادة الاجتماعيات تتطلب تطبيق استراتيجيات تدريس فعالة لتوصيل محتواها إلى المتعلمين و تلعب الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس دوراً اساسيا في العملية التعليمية، لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التعليمية وتعد هذه الاستراتيجيات بمثابة جسر لترجمة الأهداف الواردة في المنهج إلى مفاهيم مفهومة واتجاهات سائدة وتطلعات تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها وعلاوة على ذلك، فإن استراتيجيات التدريس لها تأثير مباشر على الاتجاهات والتصورات التي يطورها الطلاب تجاه المادة الدراسية ومدرسيهم وبالتالي فإن كفاءة المدرس في مهنته تعتمد على مهارته في استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة.

و إحدى هذه الإستراتيجيات التي تضع المتعلم في صميم العملية التعليمية هي استراتيجية عصا المناقشة و تؤكد هذه الاستراتيجية على اكتساب المتعلم للمعرفة والمعلومات ، متجاوزًا مجرد حفظ الحقائق. بدلاً من ذلك ، يهدف إلى تنمية فهم عميق للعالم المحيط والمجتمع العالمي المتنوع الذي يوجد فيه المتعلم من خلال استخدام هذه الاستراتيجية ، يصبح المتعلمين قادرين على تقييم المعلومات وتطبيقها في المواقف الجديدة وبالتالي ، فهم يطورون فهمًا أعمق للمعلومات والأحداث ، مما يمكنهم من التكيف مع التغيرات غير المتوقعة في الحياة تمكّن استراتيجية عصا المناقشة المتعلمين من ممارسة الحكم فيما يتعلق بدقة المعلومات أو مغالطاتها ، مما يسهل نموهم العام وقدرتهم على التكيف.

( Mctighe & Elliott ,2011: 15)

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث أن يحدد أهمية البحث و الحاجة اليه بما يأتي :

اذ لا يمكن المبالغة في أهمية تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الأول المتوسط و إنه بمثابة الأساس للمواطنة المستنيرة والمشاركة، مما يوفر للطلاب فهمًا عميقًا للعالم والمهارات اللازمة للتغلب على تعقيداته من خلال مادة الاجتماعيات ، يكتسب الطلاب المعرفة وقدرات التفكير والوعي المدني اللازم للمساهمة بنشاط في مجتمعاتهم والمجتمع الأوسع ومادة الاجتماعيات ضرورية ومهمة كمجال للمعرفة وتلعب دورًا حاسمًا في المساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية ،لا سيما في غرس روح المواطنة ، وتنمية احترام الذات، وغرس المواقف والقيم والسلوكيات المرغوبة في المتعلمين و علاوة على ذلك ، تركز مادة الاجتماعيات أيضًا على تنمية التفكير الاجتماعي ، وهو مهارة أساسية لفهم تعقيدات المجتمع

والتعامل معها. من خلال دراسة مادة الاجتماعيات ، يتم تزويد المتعلمين بفرصة التحليل الناقد ، وفهم ديناميات القوة وعدم المساواة ، واستكشاف الطرق التي يتفاعل بها الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض تعزز هذه المعرفة التعاطف والتسامح وفهم أعمق لوجهات النظر المتنوعة ، وتمكين المتعلمين من أن يصبحوا نشيطين.

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي تعرف اثر استراتيجية عصا المناقشة في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الاول المتوسط .

**فرضية البحث:**

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية عصا المناقشة ، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

**- حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بـ :

- عينة من طلاب الصف الاول المتوسط من المدارس المتوسطة التابعة الى مديرية تربية محافظة واسط .
- العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- موضوعات مادة الاجتماعيات .

**- تحديد المصطلحات:**

**اولا: استراتيجية عصا المناقشة**

**- عرفها كل منه :**

**-سانتروك واخرون ( Santrock et al,2008)** : استراتيجية تعليمية تعزز مشاركة الطلاب ومهاراتهم للتفكير الناقد وتحدد ادوارهم عندما يمنح المدرس كل طالب في مجموعة صغيرة عصا مناقشة ويطلب منهم أن يتناوبوا في مشاركة أفكارهم حول موضوع ما ويمكن بعد ذلك استخدام عصا المناقشة لاختيار طالب عشوائيًا للرد على سؤال أو لتلخيص مناقشة المجموعة.
( Santrock et al,2008:23)

**- ونستين ( Weinstein,2008 )** : عصا المناقشة إستراتيجية تساعد الطلاب على تطوير مهارات الاستماع والتواصل و يمنح المدرس كل احد الطالبين عصا المناقشة ويطلب منهما أن يتناوبا في مشاركة قصة أو تجربة مع بعضهم البعض و يكون الطالب الذي يحمل عصا المناقشة مسؤولاً عن الاستماع باهتمام إلى الطالب الآخر وطرح أسئلة المتابعة.

**- دنيت جودمان واخرون (Dent-Goodman et al,2009)**

عصا المناقشة استراتيجية لإدارة الصف الدراسي يمنح الطلاب شيئًا ماديًا، مثل عصا التحدث ، ليمسكوها عندما يتحدثون وهذا يساعد على ضمان أن يتحدث شخص واحد فقط في كل مرة وأن الجميع لديهم فرصة للمشاركة في المناقشة.(Dent-Goodman et al,2009:11)

**التعريف الإجرائي:**

استراتيجية تعليمية استعملها الباحث وهي من استراتيجيات التعلم النشط ويؤدي الطالب فيها دور ماسك العصا اشارة للتحدث و تطبق بشكل خطوات تستعمل مع المجموعة التجريبية في تدريس موضوعات مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الاول المتوسط أثناء تطبيق التجربة.

**ثانيا– التحصيل: عرفه**

**–(Shukur, Y. K., & Raji, Z. H،2021 )** : بأنه : "قياس الأداء التعليمي للطالب" ويشيرون إلى أن التحصيل الأكاديمي يمكن قياسه من خلال مجموعة متنوعة من المقاييس، بما في ذلك درجات الاختبارات، والمعدل التراكمي، وتقارير المدرسين. ( Shukur, Y. K., & Raji, Z. H،٢٠٢١: 1)

**التعريف الاجرائي للتحصيل** : مقدار ما يكتسبه طلاب الصف الاول المتوسط عينة البحث من المعرفة الخاصة بمادة الاجتماعيات ، مقاسًا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي يطبقه الباحث في نهاية التجربة والذي يكون وفق المستويات المعرفية لتصنيف بلوم ( تذكر ، فهم ، تطبيق).

**– خلفية نظرية :**

**– التعلم النشط:**

يشير التعلم النشط إلى اتباع استراتيجيات فعالة نشطة في التعليم حيث يقوم المتعلمين بدور نشط وتشاركي في عملية التعلم الخاصة بهم بدلاً من أن يكونوا متلقين سلبيين للمعلومات، ينخرط المتعلمين في الأنشطة التي تتطلب منهم التفكير الناقد وحل المشكلات والتعاون وتطبيق معارفهم في سياقات عملية قد تشمل أساليب التعلم النشط المناقشات والعمل الجماعي والتجارب العملية ودراسات الحالة والمحاكاة والتمارين التفاعلية الأخرى و يعزز هذا الاسلوب الفهم الأعمق والاحتفاظ بالمعرفة وتطوير المهارات الأساسية مثل التفكير الناقد والتواصل والإبداع ومن خلال الانخراط النشط في الموضوع، يصبح المتعلمين مشاركين نشطين في رحلة التعلم الخاصة بهم، مما يعزز تجربة تعليمية أكثر وضوحا وفعالية. (بدير ، ٢٠١٤ :١٩)

يمثل التعلم النشط نهجًا تعليميًا ديناميكيًا يشرك المتعلمين بشكل فعال في أنشطة الصف الدراسي المتنوعة، ويبتعد عن الدور السلبي لمتلقي المعلومات وتركز هذه المنهجية بشدة على تعزيز مشاركة المتعلم من خلال مجموعة من التجارب التفاعلية، بما في ذلك العمل الجماعي التعاوني، وتقنيات طرح الأسئلة المتنوعة، والمشاركة في مساعي حل المشكلات و على سبيل المثال، توفر المشاريع الجماعية التعاونية للمتعلمين الفرصة لتسخير قدرات التفكير الناقد، والتعمق في فحص المفاهيم، والتدقيق في الجوانب المختلفة المتعلقة بالأحداث أو الإجراءات أو القضايا أو التحديات ومن خلال مشاركتهم النشطة وجهودهم المتفانية، يقوم المتعلمون بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتحليل الاستقصائي، وحل المشكلات، والقدرة على تفسير النتائج التي توصلوا إليها بفعالية علاوة على ذلك، فإن هذا النهج يمكّن المتعلمين من لعب دور نشط في عملية صنع القرار، ويمنحهم القدرة على صياغة توصيات مستنيرة ، يعد التعلم النشط بمثابة نهج تحويلي يدفع المتعلمين من المتفرجين السلبيين إلى المشاركين النشطين في رحلتهم التعليمية ومن خلال الانخراط في مجموعة من الأنشطة التفاعلية، لا يكتسب الطلاب فهمًا أعمق للموضوع فحسب، بل يكتسبون أيضًا مجموعة من المهارات الأساسية التي تؤهلهم لمواجهة التحديات المعقدة والمساهمة بشكل هادف في عمليات صنع القرار و تعزز هذه الاستراتيجية التربوية بيئة تعليمية ديناميكية وشاملة، حيث يتم تشجيع المتعلمين على الاستكشاف والتساؤل والتعاون، وتزويدهم في نهاية المطاف بالأدوات التي يحتاجونها للنجاح في عالم سريع التطور. ( سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ : ٣٢ )

التعلم النشط هو أسلوب تعليمي يضع الطلاب في قلب عملية التعلم، ويشجعهم على المشاركة بنشاط في محتوى الدورة التدريبية، والمشاركة في المناقشات، وتطبيق ما تعلموه يتناقض هذا النهج مع أساليب التعلم السلبي التقليدية، مثل المحاضرات، حيث يكون الطلاب في المقام الأول متلقين سلبيين للمعلومات و لقد حظي التعلم النشط باهتمام كبير في البحوث والممارسات التربوية بسبب فوائده العديدة.

وأحدى المزايا الرئيسية للتعلم النشط هي قدرته على تعزيز استبقاء الطلاب وفهمهم للمواد الدراسية من خلال المشاركة النشطة في المناقشات وأنشطة حل المشكلات والمشاريع العملية، من المرجح أن يتذكر الطلاب المحتوى ويفهمونه و يعزز هذا النهج أيضًا التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، حيث يجب على الطلاب تحليل المعلومات بشكل فعال، وإجراء الاتصالات، وتطبيق المفاهيم على سيناريوهات العالم الحقيقي وقد وجد الباحثون أن استراتيجيات التعلم النشط، مثل المناقشات الجماعية، وتعليم الأقران، والمحاكاة التفاعلية، يمكن أن تؤدي إلى فهم أعمق وتحسين الاحتفاظ بالمعرفة على المدى الطويل. (Prince,2004:223 ) ،علاوة على ذلك، يعزز التعلم النشط بيئة صفية أكثر جاذبية وشمولية ويشجع الطلاب على التعاون مع أقرانهم، ومشاركة وجهات نظر متنوعة، وتحمل ملكية تعلمهم يمكن أن يكون هذا النهج فعالاً بشكل خاص في تلبية احتياجات المتعلمين المتنوعين وتعزيز المشاركة النشطة بين جميع الطلاب، بغض النظر عن خلفياتهم أو أنماط التعلم لديهم. (Freeman et al., 2014: 8410) و غالبًا ما يشير المدرسون الذين يطبقون أساليب التعلم النشط إلى زيادة حماس الطلاب وتحفيزهم، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية أكثر إيجابية ( Felder & Brent, 2009:2) بشكل عام، يعد التعلم النشط نهجًا تربويًا قيمًا لا يعزز تعلم الطلاب فحسب، بل يخلق أيضًا بيئات تعليمية ديناميكية وشاملة تفيد جميع الطلاب.

**- مميزات التعلم النشط :**

يوفر التعلم النشط تجربة تعليمية ديناميكية وشاملة ، مما يمكّن المتعلمين من اكتساب المعرفة وتطوير المهارات الأساسية والمشاركة في تفاعلات هادفة مع كل من الموضوع وأقرانهم ويهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حيّة ذات فاعلية :

١. يوفر للمتعلمين بيئات تعلم ديناميكية وفعالة ، مما يعزز المشاركة والمشاركة النشطة.
٢. يسمح التعلم النشط باستكشاف الموضوعات التي قد يكون من الصعب فهمها ضمن بيئة الصف الدراسي التقليدي.
٣. يعزز تكامل المتعلم ويخلق تجربة تعليمية ممتعة وممتعة.
٤. يحفز التعلم النشط المتعلمين على توليد مخرجات متنوعة ومتعددة.
٥. يكتسب المتعلمون مهارات مهنية وعاطفية واجتماعية ، إلى جانب خبرات قيمة مثل التعاون والمسؤولية وضبط النفس والإبداع ، والتي قد يكون من الصعب الحصول عليها فقط من خلال الصفوف الدراسية العادية.
٦. ينمي الرغبة في التفكير الناقد والبحث والتعلم المستمر حتى يتم تحقيق الإتقان.

يسهل التعلم النشط اكتساب المحتوى المعرفي و يعزز أيضًا تنمية مهارات التفكير العليا بالإضافة إلى ذلك ، فإنه يزود المتعلمين بالقدرة على التعلم والتعاون بشكل فعال مع الأفراد من خلفيات متنوعة و يشمل مجال التعلم النشط استراتيجيات وطرق مختلفة لاكتساب المعرفة. ( علي ، ٢٠١١ : ٢٣٩)

**مبررات استخدام التعلم النشط:**

هناك مبررات كثيرة تدعو لاستعمال التعلم النشط ومنها ما ياتي :

١- يغير التعلم النشط النهج التقليدي للتعليم، والذي يعتمد في كثير من الأحيان على الاستقبال السلبي للمعرفة من خلال الحفظ عن ظهر قلب وبدلا من ذلك، فهو بمثابة حافز لتنمية الكفاءات الأساسية مثل البحث عن المعلومات، والتفكير النقدي، والتفكير الإبداعي.

٢- يشهد المشهد التعليمي تحولاً مستمراً، لا سيما مع دمج التقنيات الحديثة في الأدوات التربوية ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى إعادة تقييم استراتيجيات التدريس و تعمل استراتيجيات التعلم النشط على تمكين المدرسين من مواكبة التطورات في المناهج الدراسية والاستفادة بشكل فعال من الموارد التعليمية الجديدة.

٣- يعاني العديد من المتعلمين من الحيرة والارتباك بعد تجاربهم التعليمية، مما يشير إلى أن المعرفة المكتسبة حديثًا قد لا تندمج بسلاسة في إطارهم المعرفي الحالي و يسعى التعلم النشط إلى تعزيز الاحتفاظ بالمعرفة والفهم من خلال إشراك المتعلمين بشكل فعال في عملية التعلم.

٤- غالبًا ما تتمحور النماذج التربوية التقليدية حول المدرس باعتباره المزود الأساسي للمعرفة وفي المقابل، يعترف التعلم النشط بشكل بارز بالدور المحوري لمشاركة المتعلم في العملية التعليمية فهو يشجع الطلاب على تولي مسؤولية رحلة التعلم الخاصة بهم، وتعزيز الشعور بالملكية والمشاركة الفعالة في اكتساب المعرفة.

٥- يأخذ التعلم النشط في الاعتبار السياق التعليمي الأوسع، ومواءمة الأهداف والمبادئ التعليمية مع احتياجات وقيم المجتمع المحلي و يؤدي هذا التوافق إلى إقامة روابط أقوى بين المدرسين والطلاب والمجتمع المحيط، مما يعزز علاقة المنفعة المتبادلة. (Charles , et all 2000,p.14)

**ثانيا- استراتيجية عصا المناقشة**

تعد استراتيجية التدريس المعروفة باسم "عصا المناقشة" أداة تربوية قيمة تعمل على تعزيز الخطاب النشط في الصف الدراسي تتضمن هذه الاستراتيجية استخدام جسم مادي، مثل العصا أو الرمز المميز ، والذي يتم تمريره بين الطلاب أثناء المناقشة و يُسمح فقط للفرد الذي يحمل العصا بالتحدث، مما يضمن حصول كل مشارك على فرصة للمساهمة بأفكاره و هذه الإستراتيجية مفيدة بشكل خاص في تعزيز التواصل، وتعزيز مهارات الاستماع، وتعزيز المشاركة العادلة في المناقشات الصفية، أظهرت الأبحاث أن استراتيجية "عصا المناقشة" يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على ديناميكيات الصف الدراسي فهي تشجع الطلاب على التناوب في التحدث والاستماع بفعالية إلى أقرانهم، الأمر الذي بدوره يعزز قدرتهم على المشاركة في حوار بناء. (Tobin, 1987:80)

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام شيء مادي كرمز للتحدث يمكن أن يساعد في تقليل المقاطعات وتعزيز جو الاحترام حيث يتم تقدير جميع الآراء وتتوافق هذه الاستراتيجية مع مبادئ التعلم النشط ومشاركة الطلاب، حيث أنها تشجع الطلاب على امتلاك تعلمهم من خلال المشاركة الفعالة في المناقشات وتحمل مسؤولية تدفق المحادثة ويمكن استعمال استراتيجية "عصا المناقشة" مع مختلف مستويات الصفوف الدراسية والموضوعات، مما يجعلها استراتيجية متعددة الاستخدامات للمدرسين و سواء تم استخدامها في مادة الأدب لتحليل النص، أو العلوم لمناقشة الفرضيات، أو التاريخ لاستكشاف وجهات نظر مختلفة، يمكن لعصا المناقشة أن تعزز المناقشات الهادفة والشاملة التي تثري تجربة التعلم لجميع الطلاب. (Barkley et al., 2014:65)

**- خطوات التدريس باستراتيجية عصا المناقشة:**

تعمل استراتيجية عصا المناقشة على تعزيز المناقشات ويتضمن تنفيذ هذه الاستراتيجية سلسلة من الخطوات المحددة جيدًا، مما يضمن فعاليتها في تعزيز الحوارات الهادفة بين الطلاب وهي:

**الخطوة الأولى: المقدمة والشرح**

تتضمن الخطوة الأولى في استخدام استراتيجية عصا المناقشة تقديم المعلومات للطلاب و يشرح المدرس الغرض من عصا المناقشة وقواعدها، مع التأكيد على أنه يُسمح فقط للطالب الذي يحمل العصا بالتحدث تحدد هذه الخطوة توقعات واضحة للمناقشة وتؤكد أهمية الاستماع والمشاركة المحترمين. (Kagan, 1994:456).

**الخطوة ٢: تحديد عصا المناقشة**

بعد ذلك، يختار المدرس شيئًا ملموسًا ليكون بمثابة عصا المناقشة و يمكن أن يكون هذا عصا مادية، أو حتى رمزًا رقميًا في الصفوف الدراسية الافتراضية و يعد اختيار عصا المناقشة أمرًا بالغ الأهمية، لأنه يرمز إلى الدور في التحدث ويجب أن يكون مرئيًا بسهولة لجميع المشاركين (Burks,2013:26).

**الخطوة ٣: وضع القواعد الأساسية**

قبل بدء المناقشة، يتم وضع القواعد الأساسية لضمان أن تظل المحادثة نشطة ومركزة قد تتضمن هذه القواعد إرشادات للاستماع النشط، واستخدام الأدلة لدعم الحجج، وتجنب المقاطعات. (Johnson & Johnson, 1985:٤٠٥).

**الخطوة ٤: تمرير العصا**

أثناء المناقشة، يبدأ المدرس عن طريق الإمساك بعصا المناقشة عندما يرغب الطالب في المساهمة في المناقشة، يجب عليه أن يطلب العصا و ثم يقوم المدرس بتمرير العصا إلى الطالب، الذي يُمنح الآن الكلمة للتحدث.

(Simon:1999:85).

**الخطوة ٥: الإغلاق والتأمل**

و تنتهي استراتيجية عصا المناقشة بمرحلة تأملية و يقود المدرس خلاصة المناقشة، مما يسمح للطلاب بمشاركة أفكارهم حول عملية المناقشة، وما تعلموه، وكيف يمكن تحسينها و يشجع هذا العنصر التأملي ما وراء المعرفة ويمكن أن يؤدي إلى تحسين مهارات الاتصال. (Kagan, 1994:401)

إن دمج هذه الخطوات في الممارسة الصفية يضمن تنفيذ استراتيجية عصا المناقشة بفعالية، مما يخلق بيئة تعليمية شاملة ومحترمة حيث تتاح لجميع الطلاب فرصة التعبير عن أفكارهم والمشاركة في حوارات هادفة.

**التحصيل الدراسي :**

التحصيل الأكاديمي هو قياس نجاح الطالب في المدرسة و يتم تقييمه عادةً من خلال الدرجات والاختبارات الموحدة والمقاييس الأخرى لتعلم الطلاب ويعد التحصيل الأكاديمي عاملاً مهمًا في تحديد نجاح الطلاب في المدرسة والحياة المهنية، ويرتبط أيضًا بعدد من النتائج الإيجابية الأخرى، مثل زيادة المكاسب، وتحسين الصحة، وزيادة المشاركة المدنية ، هناك عدد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التحصيل الأكاديمي، بما في ذلك خصائص الطالب، وخصائص المدرسة، وخصائص الأسرة والمجتمع .يمكن لخصائص الطالب مثل الذكاء والتحفيز وعادات الدراسة أن تلعب دورًا في التحصيل الأكاديمي .يمكن لخصائص المدرسة، مثل جودة التعليم، وتوافر الموارد، والمناخ المدرسي، أن يكون لها أيضًا تأثير على التحصيل الأكاديمي و أخيرًا، يمكن لخصائص الأسرة والمجتمع، مثل مشاركة الوالدين، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والحصول على تعليم جيد في مرحلة الطفولة المبكرة، أن تؤثر أيضًا على نجاح الطالب في المدرسة. Hattie, (2009:89)

يعد التحصيل الأكاديمي بمثابة مقياس لتقييم القدرات المعرفية للمتعلم والبراعة الفكرية ، وارتبط الأداء الأكاديمي العالي، الذي غالبا ما يُشار إليه بالدرجات العليا، بمستويات أعلى من الذكاء، في حين ارتبطت الدرجات الأدنى بتصور انخفاض القدرات المعرفية ومع ذلك، فقد حدث تحول ملحوظ في الآونة الأخيرة. لقد صعد التحصيل الأكاديمي إلى مكانة بارزة باعتباره المقياس والمؤشر الأساسي لنجاح المتعلم، ليس فقط داخل البيئات التعليمية ولكن أيضًا في السياقات الاجتماعية الأوسع ويُنظر إليه بشكل متزايد على أنه مقياس لقدرة الفرد على المشاركة بفعالية في المجتمع ورسم مسار ناجح نحو المستقبل ، و لا يمكن المبالغة في أهمية الإنجاز الأكاديمي في حياة المتعلم، لأنه يمارس تأثيرًا كبيرًا في تشكيل المسار الوظيفي المرتقب وبالتالي، فإن السعي لتحقيق التميز الأكاديمي يمثل أولوية قصوى لكل من الطلاب وأولياء أمورهم و إدراكًا للدور المحوري للإنجاز الأكاديمي، ركزت المؤسسات التعليمية بشكل كبير عليه، واعتبرته انعكاسًا لتقدمها نحو الأهداف التعليمية ويؤكد هذا التركيز دورها في عكس النتائج التعليمية المرجوة التي تسعى إليها المؤسسات، ويكون بمثابة مؤشر على مدى فعاليتها في تحقيق أهدافها التعليمية. ( نصر الله، ٢٠١٠ :١٣-١٤)

أحد أهم عوامل التحصيل الأكاديمي أن يهتم الطلاب المشاركون في الصف بالمناقشات، ويكملون واجباتهم و هناك عدد من الأشياء التي يمكن للمدرسين القيام بها لتعزيز مشاركة الطلاب، مثل:

- جعل التعلم ذا صلة بحياة الطلاب يمكن للمدرسين القيام بذلك من خلال ربط الدروس بالأحداث الجارية واهتمامات الطلاب وأهدافهم المستقبلية.
- توفير الفرص للطلاب ليكونوا متعلمين نشطين ويمكن القيام بذلك من خلال الأنشطة العملية والمشاريع والعمل الجماعي.
- خلق بيئة صفية إيجابية وداعمة يمكن للمدرسين القيام بذلك من خلال وضع توقعات واضحة، وتقديم ردود فعل إيجابية، واحترام الاحتياجات الفردية للطلاب.

استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم, ويمكن استخدام التكنولوجيا لتزويد الطلاب بإمكانية الوصول إلى المعلومات والموارد، وكذلك لإنشاء تجارب تعليمية جذابة وتفاعلية. (Marzano, 2003:66)

**وسائل قياس التحصيل الاكاديمي :**

تشتمل الاختبارات الكتابية على شكلين متميزين: الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية، في حين تتضمن الاختبارات الشفهية استفسارات مباشرة وجهًا لوجه، مما يؤدي إلى استنباط استجابات لفظية من المتعلمين بالإضافة إلى ذلك، يقيس الأداء أو التقييمات العملية قدرة المتعلمين على تطبيق المعرفة المكتسبة في سياقات العالم الحقيقي، مع التركيز بشكل كبير على دقة وكفاءة تنفيذها.

تحت فئة التقييمات الكتابية، يوجد نوعان أساسيان: الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية.

تتضمن الاختبارات المقالية عرض سؤال أو أكثر على المتعلمين، مما يتطلب إجابات شاملة تعمل هذه التقييمات بمثابة منصة للمتعلمين لإظهار قدرتهم على تذكر وتطبيق المعلومات التي تمت دراستها مسبقًا من خلال دمج المحتوى ذي الصلة بشكل انتقائي لمعالجة الأسئلة المطروحة (العزة، ٢٠٠٧: ١٩٨) ،وفي المقابل، تتطلب الاختبارات الموضوعية من المتعلمين امتلاك معرفة محددة للرد بدقة على الاستفسارات وقد تم تصنيفهم على أنهم "موضوعيون" لأن إجاباتهم تظل منيعة أمام الأحكام الذاتية للمحكمين. (الزغلول وعماد، ٢٠٠٣: ٣٥٤).

وعلى العكس من ذلك، تستلزم الاختبارات الشفهية قيام المدرسين بطرح استفسارات مباشرة على المتعلمين، الذين بدورهم يعبرون عن إجاباتهم شفهيًا و تهدف هذه الاختبارات الشفهية إلى قياس مدى استيعاب المتعلمين للمعلومات

والمفاهيم الواقعية، فضلاً عن كفاءتهم في التعبير عن الأفكار بشكل فعال من خلال الخطاب المنطوق ، وأخيرًا، تركز تقييمات الأداء أو التقييمات العملية على المهام التعاونية التي تتميز بقابلية التطبيق في العالم الحقيقي و في فئة التقييم هذه، يتم تقييم فهم المتعلم للموضوع بشكل أصلي من خلال التطبيق العملي، مع الاهتمام الدقيق بدقة وكفاية تنفيذها. (العزة، ٢٠٠٧: ٢١٣-٢١٤).

**منهجية البحث و اجراءاته**

**منهج البحث** : اعتمد الباحث المنهج التجريبي للبحث لغرض تحقيق الاهداف المنشودة.

**التصميم التجريبي** : اختار الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية و الضابطة ذي الضبط الجزئي)، لانه من تصاميم المجموعات المتكافئة.

| مجموعتي البحث | المتغير المستقل | الاختبار البعدي | المتغير التابع |
|---|---|---|---|
| التجريبية | استراتيجية عصا المناقشة | الاختبار التحصيلي | التحصيل |
| الضابطة | --- | | |

**مجتمع البحث :**

تكون مجتمع البحث الذي اختيرت منه عينة البحث من طلاب المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة واسط/ الدراسة الحكومية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

**عينة البحث :**

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الأول متوسطة الرازي للبنين، في قضاء النعمانية. وباستخدام أسلوب السحب العشوائي ، اختار الباحث طلاب الشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية عصا المناقشة و الشعبة (ج) المجموعة ضابطة اذ يتم تدريس مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طلاب المجموعتين ٦٤ ، بواقع ٣٢ طالب في كل مجموعة.

**تكافؤ مجموعتي البحث :**

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في الآتي : (العمر الزمني للطلاب ، والذكاء ).

**الجدول (١) نتائج الاختبار التائي لمكافئة طلاب مجموعتي البحث**

| المتغير | المجموعة | الطلاب | المتوسط الحسابي للعينة | انحراف معياري للعينة | درجة الحرية للعينة | القيمتان التائية للعينة | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العمر | التجريبية | ٣٢ | ١٥١,١٢ | ١,٢٦٢ | ٦٢ | ٠,٠٥٣ | ٢ | غير دالة |
| | الضابطة | ٣٢ | ١٥١,١٠ | ١,٧٤٥ | | | | |
| الذكاء | التجريبية | ٣٢ | ٣٣,٢٥٤ | ٢,٤٥٦ | ٦٢ | ٠,٤٦٨ | ٢ | غير دالة |
| | الضابطة | ٣٢ | ٣٢,٩٨٦ | ٢,١١٧ | | | | |

ومن خلال الجدول أعلاه من خلال مقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية مع متوسط درجات المجموعة الضابطة وتطبيق الاختبار التائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وكانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني و في الذكاء ، الجدول (١) يوضح ذلك

**مستلزمات البحث:**

**- تحديد المادة التعليمية :**

تم تحديد المادة التعليمية وهي موضوعات مادة الاجتماعيات من كتاب الاجتماعيات الطبعة الرابعة ٢٠٢١ المقرر تدريسه و الذي تم تأليفه من قبل لجنة من وزارة التربية .

**- إعداد الخطط التدريسية و الاهداف السلوكية :**

أعد الباحث الخطط التدريسية للمجموعتين ، في ضوء الموضوعات وأهداف مادة الاجتماعيات تم وضع (١٢) خطة تدريسية بدقة لكل مجموعة ، بعد تحديد الاهداف السلوكية والتي بلغت (٤٥) هدف سلوكي لمحتوى الفصل الدراسي الأول و تم تقديم خطط التدريس والاهداف السلوكية إلى مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات للإفادة من ملاحظاتهم القيمة وعدلت بعض الخطط و الاهداف بصورة طفيفة لزيادة تعزيز الخطط.

**- اداة البحث:**

**الاختبار التحصيلي:**

اعد الاختبار التحصيلي في ضوء محتوى مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والأغراض السلوكية.

**- اعداد الفقرات الاختبارية:**

اعد الباحث الفقرات الاختبارية وشملت جميع الاهداف السلوكية للمادة و شملت محتوى موضوعات مادة الاجتماعيات (والاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم المعرفة، والفهم، والتطبيق وبذلك كان مجموع فقرات الاختبار النهائي بـ (٤٥) فقرة .

**صياغة فقرات الاختبار:**

تضمن الاختبار أسئلة متعددة الخيارات لتقييم فهم المتعلمين للموضوع تنوعت عناصر الاختبار التحصيلي حيث اشتملت على (٤٥) سؤال موضوعي و تم توزيع هذه الأسئلة بشكل استراتيجي عبر المستويات المعرفية الثلاثة التي حددها تصنيف بلوم ، بما يتوافق مع النتائج السلوكية المرغوبة ونتيجة لذلك ، تألف اختبار التحصيل من (٤٥) سؤالاً تم اختياره بعناية .

**صدق الاختبار:**

تم عرض الاختبار على (١٠) من المحكمين في طرائق تدريس الاجتماعيات وبعد تحليل آرائهم تم تعديل صيغة بعض الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٥٪) فأكثر مقبولة من قبل المحكمين.

**تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي :**

قدم الباحث إجابات نموذجية لجميع عناصر الاختبار أثناء عملية التصحيح و تم منح كل سؤال موضوعي نقطة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر نقطة للإجابة غير الصحيحة أو تم ترك السؤال دون إجابة و تراوحت الدرجة التراكمية لعناصر الاختبار الموضوعي من ٠ إلى ٤٥ ، مما يعكس إجمالي الدرجات التي يحصل عليها الطلاب.

**عينة الوقت و التعليمات:**

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث من طلاب متوسطة واسط الأهلية للبنين، تألفت من (٢٥) طالب وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان التعليمات واضحة، و ان الوقت الذي استغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٧) دقيقة.

**التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:**

طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي من مجتمع البحث ولها مواصفات عينة البحث ، تألف من (١٠٠) طالب من طلاب مدرستي متوسطة الشهيد محمد باقر الصدر الثانوية للبنين ومتوسطة واسط الأهلية للبنين.

**معامل صعوبة الفقرات:**

لقد حسبت صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي باستعمال المعادلة الخاصة بها فكانت تتراوح بين (٠,٤١-٠,٥٧) وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسبا .

**القوة التميزية للفقرات:**

حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي باستعمال المعادلة الخاصة بها فتراوحت بين (٠,٦٣ – ٠,٩٦) ، وظهرت جميع الفقرات مميزة الجدول (٢) .

**الجدول (٢)**

**معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار الموضوعية في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا**

| تسلسل الفقرة | الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا | الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا | نسبة صعوبة الفقرة | نسبة تمييز الفقرة |
|---|---|---|---|---|
| 1. | 25 | 3 | 0.52 | 0.81 |
| 2. | 21 | 3 | 0.44 | 0.67 |
| 3. | 27 | 2 | 0.54 | 0.93 |
| 4. | 26 | 1 | 0.50 | 0.93 |
| 5. | 27 | 3 | 0.56 | 0.89 |
| 6. | 22 | 1 | 0.43 | 0.78 |
| 7. | 25 | 1 | 0.48 | 0.89 |
| 8. | 23 | 1 | 0.44 | 0.81 |
| 9. | 26 | 2 | 0.52 | 0.89 |
| 10. | 26 | 3 | 0.54 | 0.85 |
| 11. | 24 | 1 | 0.46 | 0.85 |

| 0.70 | 0.43 | 2 | 21 | 12. |
|---|---|---|---|---|
| 0.85 | 0.50 | 2 | 25 | 13. |
| 0.74 | 0.41 | 1 | 21 | 14. |
| 0.89 | 0.52 | 2 | 26 | 15. |
| 0.78 | 0.46 | 2 | 23 | 16. |
| 0.81 | 0.56 | 4 | 26 | 17. |
| 0.74 | 0.41 | 1 | 21 | 18. |
| 0.93 | 0.54 | 2 | 27 | 19. |
| 0.78 | 0.50 | 3 | 24 | 20. |
| 0.85 | 0.50 | 2 | 25 | 21. |
| 0.78 | 0.54 | 4 | 25 | 22. |
| 0.93 | 0.50 | 1 | 26 | 23. |
| 0.96 | 0.52 | 1 | 27 | 24. |
| 0.70 | 0.50 | 4 | 23 | 25. |
| 0.96 | 0.52 | 1 | 27 | 26. |
| 0.78 | 0.50 | 3 | 24 | 27. |
| 0.74 | 0.44 | 2 | 22 | 28. |
| 0.63 | 0.46 | 4 | 21 | 29. |
| 0.74 | 0.52 | 4 | 24 | 30. |
| 0.89 | 0.52 | 2 | 26 | 31. |
| 0.89 | 0.56 | 3 | 27 | 32. |
| 0.78 | 0.46 | 2 | 23 | 33. |
| 0.85 | 0.57 | 4 | 27 | 34. |
| 0.85 | 0.46 | 1 | 24 | 35. |
| 0.78 | 0.43 | 1 | 22 | 36. |
| 0.81 | 0.56 | 4 | 26 | 37. |
| 0.89 | 0.52 | 2 | 26 | 38. |
| 0.93 | 0.54 | 2 | 27 | 39. |
| 0.93 | 0.54 | 2 | 27 | 40. |
| 0.81 | 0.48 | 2 | 24 | 41. |
| 0.85 | 0.57 | 4 | 27 | 42. |
| 0.81 | 0.52 | 3 | 25 | 43. |
| 0.81 | 0.44 | 1 | 23 | 44. |
| 0.70 | 0.46 | 3 | 22 | 45. |

**فعالية البدائل الخاطئة :**

استعمل الباحث معادلة خاصة بفعالية البدائل الخاطئة في جميع فقرات الاختبار الموضوعية وكشف التحليل أن جميع معاملات البدائل كانت قيمتها سالبة وهذا مؤشر إلى أن جميع البدائل الخاطئة فعالة في تحدي وتضليل الطلاب وخياراتهم للبدائل.

**ثبات الاختبار التحصيلي :**

استعمل الباحث معادلة كيودررشاردسون Kuder , Richardson-20 لمعرفة ثبات عناصر الاختبار وتطبق هذه المعادلة بشكل شائع لقياس الاتساق الداخلي لعناصر الاختبار و في هذه الدراسة ، تم تصحيح كل عنصر بنقطة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر نقطة للإجابة غير الصحيحة ، باتباع الطريقة التي وصفها ( ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٦٥ ) وكان معامل الثبات الناتج لهذه العناصر ٠,٨٥ ، مما يشير إلى أن الفقرات الموضوعية للاختبار أظهرت ثباتا واتساقًا جيدًا.

**الوسائل الإحصائية :**

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- معادلة صعوبة الفقرات.
٢- معامل تمييز الفقرات .
٣- فعالية البدائل الخاطئة.
٤- الفا كرونباخ.
٥- اختبار T-Test لعينتين مستقلتين.

**عرض النتائج وتفسيرها:**

في ضوء المعالجة الاحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق اداة البحث ، يمكن عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها وفقاً لفرضية البحث وعلى النحو الاتي:

**فرضية البحث:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية عصا المناقشة ، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ ( ٤٠,٤٢٣) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ( ٣١,٢٥٤ ) و باستعمال الاختبار التائي ( T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين والجدول (٣) يبين ذلك .

**الجدول (٣)**

**نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

| المجموعة | الطلاب | المتوسط الحسابي للعينة | انحراف معياري للعينة | درجة الحرية للعينة | القيمتان التائية للعينة | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٢ | ٤٠,٤٢٣ | ٣,٥٤٥ | ٦٠ | ٩,٤١٠ | ٢ | دالة |
| الضابطة | ٣٢ | ٣١,٢٥٤ | ٤,٢٢١ | | | | |

يتبين من الجدول (٣ ) ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٢ ) وعند مستوى دلالة ( ٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية و وفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية ، و يمكن عزو هذه النتيجة ان التدريس باستعمال استراتيجية عصا المناقشة في تفوق المجموعة التجريبية من حيث مشاركة الطلاب و تضمن استراتيجية عصا المناقشة مشاركة كل طالب بنشاط في مناقشات الصف الدراسي، مما يوفر لهم منصة للتعبير عن أفكارهم وادى هذا المستوى العالي من المشاركة بإثراء جودة الخطاب في الفصل الدراسي و عزز أيضًا الشعور بالشمول حيث يتم تقدير مشاركة كل طالب في المقابل، شهدت المجموعة الضابطة، التي تفتقر إلى التدريس باستراتيجية عصا المناقشة، مستويات متفاوتة من المشاركة، حيث سيطر بعض الطلاب على المناقشات بينما ظل البعض الآخر مراقبين سلبيين.

وايضا ظهر تفوق المجموعة التجريبية في مجال مهارات الاتصال من خلال الالتزام بقواعد استراتيجية عصا المناقشة، وصقل الطلاب في هذه المجموعة قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بشكل متماسك، والاستماع باهتمام لأقرانهم، والاستجابة بشكل بناء لوجهات النظر المختلفة وامتدت هذه الكفاءة في التواصل إلى ما هو أبعد من الصفوف الدراسية، مما أدى إلى تعزيز قدرتهم الشاملة على التعبير عن أنفسهم بفعالية والمشاركة في حوارات هادفة وفي المقابل، أظهرت المجموعة الضابطة مهارات اتصال أقل صقلًا، مما أدى غالبًا إلى مناقشات مفككة وأقل إنتاجية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المجموعة التجريبية درجة أعلى من التفكير الناقد دفعت الطلاب إلى التفكير حول المواضيع المطروحة، وتحليل وجهات النظر المتنوعة، وتقديم إجابات منطقية وقد تُرجم هذا إلى تحسين قدرات حل المشكلات وفهم أعمق للمفاهيم المعقدة و على العكس من ذلك، أظهرت المجموعة الضابطة، التي تفتقر إلى هيكل ومساواة عصا المناقشة، نهجًا أكثر تجزئة للتفكير النقدي، حيث سيطر بعض الطلاب على المناقشات بينما كافح آخرون للمشاركة بشكل هادف.

**الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي :

١- التدريس على وفق استراتيجية عصا المناقشة رفع مستوى تحصيل طلاب الاول المتوسط من خلال بناء المعرفة الذاتية ومناقشة الافكار بفاعلية وتقبل الآراء مما ولد الثقة بأنفسهم و متابعة اداء المهام و النشاطات الموكلة اليهم .
٢- التدريس على وفق استراتيجية عصا المناقشة اكسب الطلاب القدرة على استكشاف المعلومات و ابداء الاراء ومناقشتها وبيان الصواب منها و الخطأ بإيجاد حل المشكلات ودعمها بالأدلة.
٣- استراتيجية عصا المناقشة اكسبت طلاب الصف الاول المتوسط مرونة التفكير الناقد وفعالية في تكوين البنى المعرفية مما عزز الترابط المعرفي في التعبير عن الافكار والحكم عليها.
٤- كشف التدريس على وفق استراتيجية عصا المناقشة تأثيراً ايجابياً من خلال خلق الجو التفاعلي بين الطلاب انفسهم و مدرس مادة الاجتماعيات .

**التوصيات :**

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- عقد ورش للتطوير المهني مصممة خصيصًا لمدرسي المدارس المتوسطة، مع التركيز بشكل رئيس على المناهج التربوية المعاصرة في مادة الاجتماعيات، و التركيز بشكل بارز على استراتيجية عصا المناقشة وتؤكد هذه الورش التدريبية الأهمية الاستراتيجية لهذا النهج في رفع مستويات التحصيل الأكاديمي للطلاب.

٢- تقديم وحدات تدريبية متخصصة للطلاب وتزويدهم بالكفاءات الأساسية لتوظيف استراتيجية عصا المناقشة ببراعة في سياقات التعلم المتنوعة و يمكّن هذا التدريب الطلاب من دمج هذه التقنيات بسلاسة في روتينهم التعليمي اليومي، وتزويدهم بالأدوات اللازمة للتنقل بفعالية في اكتساب المعلومات وتطبيق معارفهم في الحياة الواقعية.

٣- إدراج استراتيجية عصا المناقشة كعنصر محوري ضمن مناهج إعداد المدرس في كليات التربية، مع التركيز بشكل خاص على تنمية المهارات ويخدم هذا التكامل غرضًا مزدوجًا يتمثل في زيادة فطنة المدرسين في حل المشكلات وتعزيز التقدم المهني، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز ممارساتهم التعليمية.

**المقترحات :**

يقترح الباحث عدد من عناوين البحوث:

١- اثر استراتيجية عصا المناقشة على الأداء الأكاديمي في مختلف المواد لكلا الجنسين.

٢- اثر استراتيجية عصا المناقشة في اكتساب المفاهيم الاجتماعية.

٣- أثر استراتيجية عصا المناقشة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٤- فاعلية برنامج تعليمي يتضمن استراتيجية عصا المناقشة في رفع مستويات التحصيل وتعزيز مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**المصادر :**


١- بدير ، كريمان ( ٢٠١٤) التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٢- الزغلول ، رافع ،و عماد عبد الرحيم ،(٢٠٠٣) ، علم النفس المعرفي ، ط١ ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .

٣- سعادة ،جودة احمد (٢٠٠٦). المنهج المدرسات الفعال ،دار عمار، ط١ ، عمان .

٤- العزة ، سعيد حسني ، ( ٢٠٠٧ ) : تربية الموهوبين والمتفوقين ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

٥- علي ، محمد السيد ، (٢٠١١) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس ، ط١، عمان ، دار المسيرة .

٦- ملحم ، سامي محمد ( ٢٠٠٠ ) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،ط٢ ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧- نصرالله ، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠) مباديء التعليم و التعلم في مجموعات ، ط١، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن.

8- Al-Issawi, R. N. A., Sabri, D. A. S., & Raji, Z. H. (2012). The Curriculum and Textbook. I1, Al Yamamah Office, Baghdad.

9- Barkley, E. F., Cross, K. P., & Major, C. H. (2014). Collaborative learning techniques: A handbook for college faculty. Jossey-Bass.

10- Berson, M. J., & Berson, I. R. (2014). Emerging trends and challenges in K-12 social studies education: Examining the evidence. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 14(4), 368-376

11- Burks, L. K. (2013). A tool for talk: Using classroom talking sticks to encourage accountable talk. Social Studies and the Young Learner, 26(1), 26-30.

12- Charles C. Bonwell and James A (2000)Active Learning: Creating Excitement in the Classroom" Eison Publisher: Jossey-Bass

13- Civic Mission of Schools. (2003). The Civic Mission of Schools. Retrieved from https://civicmission.s3.amazonaws.com/legacy_reports/report%5Fpdfs/Civic%5FMission%5Fof%5FSchools%5Freport%2Epdf

14- Dent-Goodman, Valeda. Keeping the User in Mind: Instructional Design and the Modern Library. Oxford: Chandos, 2009.

15- Felder, R. M., & Brent, R. (2009). Active learning: An introduction. ASQ Higher Education Brief, 2(4), 1-5

16- Freeman, S., Eddy, S. L., McDonough, M., Smith, M. K., Okoroafor, N., Jordt, H., & Wenderoth, M. P. (2014). Active learning increases student performance in science, engineering, and mathematics. Proceedings of the National Academy of Sciences, 111(23), 8410-8415.

17- Hattie, J. (2009). Visible learning: A synthesis of over 800 meta-analyses relating to achievement. Routledge.Kagan, S. (1994). Cooperative learning. Kagan Publishing.

18- Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1985). The effects of cooperative and individualistic learning experiences on interethnic interaction. Journal of Psychology, 119(4), 405-411.

19- Kagan, S. (1994). Cooperative learning. Kagan Publishing.

20- Marzano, R. J. (2003). Classroom management that works: Research-based strategies for every teacher. ASCD

21- MCTIGHE JAY AND ELLIOTT SEIF (2011) Teaching for understanding ,A meaningful education for 21st century learners .http://jaymctighe.com/wordpress/wp-ontent/uploads/2011/04/Teaching-for-Understanding.pdf .

22- Moss, D. M., & Young, M. C. (2010). Cultivating the sociological imagination with video oral history. Social Education, 74(5), 252-256.

23- National Council for the Social Studies. (2010). National curriculum standards for social studies: A framework for teaching, learning, and assessment. Retrieved from https://www.socialstudies.org/standards

24- National Council for the Social Studies. (2013). College, career, and civic life (C3) framework for social studies state standards. Retrieved from https://www.socialstudies.org/c3

25- Prince, M. (2004). Does active learning work? A review of the research. Journal of Engineering Education, 93(3), 223-231.

26- Santrock, John W.. Educational Psychology. 5th ed. Boston: McGraw-Hill, 2008.

27- Shukur, Y. K., & Raji, Z. H. (2021). Impact of Contract Learning Strategy on achievement in the subject of foundations of education for first-year students of the College of Basic Education. Review of International Geographical Education Online, 11(12).

28- Simon, B. S. (1999). The discussion web: A graphic aid for learning across the curriculum. Teachers College Press.
29- Tobin, K. (1987). The role of wait time in higher cognitive level learning. Review of Educational Research, 57(1), 69-95.
30- Weinstein, Carol S., and Ann M. Mignano. Classroom Management: Strategies and Techniques. 5th ed. Boston: McGraw-Hill, 2008.
31- أ. م. د. زينب حمزة راجي. (2016). The Effect Of scaffolding strategy and (SWOM) strategy on achievement of teaching methods and Higher Order Thinking among students of the College of Education. Alustath Journal for Human and Social Science, 2(218).